

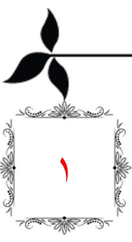

إِعْلامُ أُولِي العِرْفانِ بِذِكْرِ مُخالَفاتِ أَبِي صَفْوَة رَاكَان

كَتَبَهُ

أبو معاذ رائد آل طاهر

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين





إِعْلامُ أُولِي العِرْفانِ بِذِكْرِ مُخالَفاتِ أَبِي صَفْوَةَ رَاكَان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدِّين؛ أما بعد:

فهذا ملخص لما صدر من أبي صفوة راكان حسين الموصلي من مخالفات ومجازفات وتأصيلات خالف فيها منهج السلف الصالح ووافق أصول المميعة، ونحن نعلم أنَّ الرجل قد مات ولا شأن له في الدعوة السلفية ولا جهود له تُذكر، ولكن لما كان البعض يجادل عنه بالباطل أو يتعصب له ويُماطل أو يسعى إلى إسقاط طلبة العلم الذين حذَّروا منه بدعوى أنهم يسقطون طلبة العلم السلفيين في العراق واحداً تلو الآخر! أو بدعوى أنه تراجع عن أخطائه قبل موته!، والبعض الآخر يشيد به ويذكره من ضمن "طلبة العلم السلفيين في العراق" بدعوى أنه لم يُبدَّع ولم يُحذَّر منه من قبل عالم! أو بدعوى تأليف قلوب أتباعه!.

فإلى هؤلاء أكتبُ هذا الملخص، وأطلبُ منهم قراءته بإنصاف وتجرد للحق وإعلان موقفهم من راكان بعد هذا نصرةً للحق من غير مجاملة الخلق:

لما بَلَغَ أبا صفوة راكان أنَّ شيخنا الشيخ ربيعاً حفظه الله وصفه: بضعف الشخصية وضعف العلم!، ثارت ثائرته وعقد مجلساً في قرية "تويم" المجاورة لــقرية "مجارين" في مدينة الموصل تكلَّم فيها بالطامات، وعدَّ هذه الأوصاف فيه ليست قدحاً ولا جرحاً:

- وبرر ضعف شخصيته فضرب مثالاً بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وأنه كان لا يسيطر على بعض حالاته عند الغضب!!!.

- ومثَّل بشخصية الصحابي الجليل حسَّان بن ثابت رضي الله عنه ووصفه بأنه كان جباناً!!!.

- ومثَّل بشخصية الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه وأنه انهزم في معركة أحد بسبب ضعف شخصيته!!!.

- كما برر أبو صفوة ضعف علمه وضرب مثلاً بالصحابة ووصف أكثرهم بعدم العلم!!!.

- ثم انهال أبو صفوة بتأصيل الأصول التي قررها أهل التمييع في هذا الزمان بكل وضوح وجرأة، والجلسة مسجَّلة بصوته وبطلب منه لينتفع منها أكثر عدد كما زعم!!، وهي منتشرة عند أهل الموصل، وعندي نسخة منها بصوته؛ ودونكم التفصيل:

مخالفات أبي صفوة راكان حسين الموصلي موثَّقة من كلامه:

١- الرسول صلى الله عليه وسلم يتأثر بالكلام فيغضب وتمر به أحوال لا يسيطر بها على نفسه فيترك المدينة ويذهب بعيداً عنها:

قال أبو صفوة: ((الرسول صلى الله عليه وسلم، جاء رجل فتكلَّم على الرسول صلى الله عليه وسلم: أنت تقول أنك نبي؟ وأنت تقول؟، قام الرسول غضبان، فمسك بتلابيبه وهزَّه، غَضب الرسولُ من هذا الكلام، الرسول صلى الله عليه وسلم ما تَكلَّمَ في ابن سلول!، لما قال: ما رأينا مثل قرائنا، ولما قيل: سمِّن كلبك يأكلك، لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، اش فعل الرسول صلى الله عليه وسلم؟

ركب الناقة ورجع!، ترك المدينة!، فتلقاه الصحابة وجلَّبوا (مسكوا) بالرسول صلى الله عليه وسلم، ارجع يا رسول الله، والله إنَّ الرجل سفيه، وإنه كان ينتظر الملك، فكاد الرسول يطلع يترك المدينة ويطلع، ليش؟ لأنَّ هذا تكلَّم فيه كلاماً شديداً، فالنفس تتأثر!.

يعني أنت تجلس في بيتك ويجيك كلام من هين ومن هين، وتقول: والله ما أتأثر، هذا كلام ما يصح، هذا كلام ما يصح، لا بد إنسان فتحصل عنده حالات!، يعني الآن أنت لما تروح تتنقل ويه الناس وتضحك تنسى، لكن لما يجيك كلام، مثل جتك رسالة أو واحد تكلَّم فيك كلام شديد؟ أقرأ، أتذكر الكلام، أروح يمين يسار، يبقى الكلام في بالي، مو مثل ما، فأحياناً النفس ما



تسيطر عليها!!، وإنسان مخلوق من لحم ودم، يعني هل يقدر يسيطر على نفسه بكل الأوقات؟! ما يقدر، تخرج منه، وحصول هذا الشيء ما يقدح بالإنسان، لأنَّ هاي حال الناس، الناس مجبولين، هذا يغضب، وذاك يرضى، وذاك كذا وذاك كذا)).

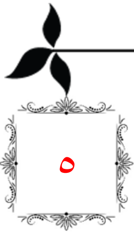
٢- كثير من الصحابة ما عندهم علم:

قال أبو صفوة: ((نقول: والله يا أخي أنت ما عندك علم تزعل؟! تقول: والله صحيح أني ما عندي علم، والله أني إنسان جاهل!، بس هل هذا قدح في معتقد أو منهج؟!، إذا كان قدحاً فاقدحوا في الصحابة: لأنَّ كثيراً من الصحابة ما عندهم علم)).

٣- حسَّان بن ثابت كان جباناً ولهذا يتركه صلى الله عليه وسلم في حال القتال مع النساء:

قال أبو صفوة: ((إذا كان قدحاً؛ فذلك قدحاً فيمن؟ في حسَّان بن ثابت، حسَّان بن ثابت ما كان جبان؟! كان جبان، لكن كان في الشعر الرسول يقول: اهجهم وروح القدس معك، لكن كان في القتال كان الرسول يجعله مع النساء!!، تعرفون هذا الشيء؟!، كان يُخلفه مع النساء والأطفال!، حتى أنَّ يهودي لما صار يوم الأحزاب وخانت اليهود، ويهودي جاء، وامرأة من النساء





قالت: قم يا حسَّان اقتل هذا، قال: ما أستطيع، قامت المرأة فضربته بعمود فقتلته، فهل هذا قدحاً في حسَّان، هذا هو حاله!)).

٤- عثمان رضي الله عنه انهزم يوم أُحد بسبب بنيته وشخصيته:

قال أبو صفوة: ((عثمان بن عفان ما انهزم في معركة أحد؟! والله تاب عليه، في أُحد هرب، وتاب الله عليه، وحصل وحصل، لكن هذه ما تعتبر قدحاً، هذه ما تعتبر قدحاً في منهج ولا في معتقد ولا غير ذلك، هذا يتعلَّق ببنية وشخصية الإنسان!!)).

٥- تقرير قاعدة "نُخطِّى ولا نُبدِّع":

((والله ثم والله أني ما أُبدِّع علي الحلبي!، مو الشيخ ربيع يقول: مبتدع، ما أُبدِّعه، والله ثم والله ثم والله ما أُبدِّع مشهور، وأقول: عندهم أخطاء، وأخطاء قاصمة الظهر!، لكن والله ما أتجرأ أن أُبدِّعهم، ما أتجرأ أن أقول: هؤلاء مبتدعة، إذا أنقل أنقل كلام العلماء، لكن أما أني بنفسي أقول: رجل مبتدع، داخل نفسي، وأقر: أنه مبتدع، والله لا أرى ذلك!، ما أستطيع)).

وقال أيضاً: ((أقول: عنده طامات، وعنده ضلالات، وعنده بدع، لكن أما هو انطبق حكم البدعة عليه، انتبهوا؟ فرقوا ما بين الوقوع في البدعة وما بين

حكم التبديع، نقول: عنده بدع؛ لكن هل أقول هو مبتدع؟ ما أستطيع أن أجرأ على ذلك!، ولا أقول: مشهور مبتدع، ولا أقول: محمد موسى آل نصر مبتدع.

مَنْ الذي بدَّعناه من الناس؟ مَنْ؟

احنه أدنى من كلام العلماء في مسألة التبديع، علماء بدَّعوا، واحنه هذه المسائل ما نقدر نتكلَّم فيها!، نقول: العلماء بدَّعوا نعم، لهم الحق في ذلك، ونقول: عندهم أخطاء وعندهم ضلالات، نقول: علي الحلبي عنده ضلالات، ومشهور عنده ضلالات، وفتحي عنده أخطاء، وعماد أبو العباس؛ لكن أُبدِّع أحد منهم، لا والله، هذا ما أتجرأ عليه، ولا أذكروه، وإذا تكلَّمتُ أنقل كلام العلماء في هذا الجانب، إذاً من هو الذي بدَّعناه؟ وأي حدادية إلي احنه بلغناها؟)).

٦- نُلزَم بخبر العالم ولا نُلزَم بحكم العالم:

قال أبو صفوة: ((لا يُلزَم الناس بحكم العالم، وإنما يُلزَمون بخبر العالم، انتبهوا؟ يعني: خبر الثقه يؤخذ، لكن حكم الثقة لا يلزم الجميع!، يعني لما يجي عالم يقول: فلان عنده الخطأ الفلاني والخطأ الفلاني والخطأ الفلاني، ويبين هذه الأخطاء، نأخذ بقول بقول هذا العالم لو ما نأخذ؟ نأخذ، لكن من عالم يقول: هذا الرجل كافر أو هذا الرجل مبتدع؟ نأخذ بقوله لو ما نأخذ؟ لسنا ملزمين بحكم العالم، لكن ملزمين بخبر العالم)).

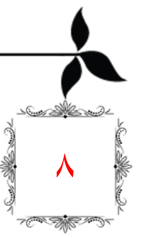
وقال أيضاً: ((ونحن نلتزم بخبر الثقة، لكن لسنا ملزمين بحكم الثقة؛ لسنا ملزمين بحكمه)).

٦- نُلزَم بالجرح بشرط إجماع العلماء أو الاستفاضة بالأغلبية:

قال أبو صفوة: ((هذا هو الفارق ما بين الحكم وما بين الخبر، نأخذ بقوله في باب الخبر؛ نقول مثل الشيخ ربيع يقول: علي الحلبي عنده واحد اثنان ثلاث، نقول: نعم وصدق، ونحن معه، لأنه عالم، وثقة، ويخبرك بخبر ثقة، لكن لما يقول: هذا مبتدع، نقول: هذا حكم!، متى نُلزَم بحكم العالم؟ انتبهوا؟ متى نُلزَم بحكم العالم؟ إذا استفاض وانتشر عند أهل العلم، شلون؟ ما تقول في الجهم بن صفوان؟ الآن إذا رجل يقول: ليس بمبتدع، يقول: عنده ضلالات لكن ما أبدِّعه، نقول: لا، يجب أن تُبدِّعه، ليش؟! لأنَّ العلماء أجمعوا على تبديعه، واضح، فاستفاض الكلام في تبديعه، واضح الكلام لو مو واضح؟.

الجهم وواصل بن عطاء الحلاج ابن عربي، هذا استفاض وانتشر عند أهل العلم، فعند ذلك نلزم بحكمه، ليش؟ لأنَّ مو واحد تكلَّم فيه!، وإنما أهل العلم قاطبة تكلَّموا فيه أو غالب أهل العلم، فنقول: حكم الثقة إذا استفاض وانتشر عند أهل العلم عند ذاك نلزم به، إذا اقتصر على واحد أو اثنان أو ثلاثة، لا يلزم الكل، واضح؟)).





وفي الجلسة: ((قال أحد الجالسين معترضاً: الحكم على الحلبي مستفاض الآن؟!

أجاب أبو صفوة: لا، مو مستفاض، منو الذي بدَّعو من العلماء؟! بس عالمين: عبيد الجابري وربيع المدخلي.

الفوزان بدَّعه؟!...

هذا التبديع ظاهر من بعض العلماء وليس كل!، لكن لو استفاض عند غالب العلماء عند ذلك نُلزَم)).

وقال أبو صفوة أيضاً: ((هذا الكلام يُنسب للشيخ ربيع، قال: "إنْ لم يكن علي الحلبي مبتدع فليس في الأرض مبتدع"، لكن هذا كلام عالم اجتهاداً، يعني العالم رأى ذلك، والعالم يحق له ذلك، إنْ وصل إلى مرحلة العلم يستطيع أن يتكلَّم في مثل هذه المسائل، لكن هل يحق لنا أن نقلِّد العالم في ذلك على موجب الإطلاق، ما ملزم الكل بهذا الجانب، أني قلتُ لكم: أنه يجب التفريق ما بين الخبر وما بين الحكم، عدم الخلط بين الأمرين، خبر الثقة أن يخبر فلان عنده كذا وعنده كذا وعنده كذا، لكن إنزال الحكم على المعين هذه ما يلزم الجميع بها إلا إذا استفاض)).

٧- أحكام العلماء في الرجال اجتهادية غير مُلزِمة:

وفي الجلسة: ((قال أحدهم: مسألة تبديع الشيخ ربيع للحلبي هل هي مسألة اجتهادية؟

فأجابه أبو صفوة جازماً: نعم مسألة اجتهادية بحتة، مسألة بيان الأخطاء نقول: الشيخ ربيع أصاب، لأنه بيَّن الأخطاء وجرح مفسَّر؛ واحدة اثنان ثلاثة، فنقول: نوافقه في هذا الشيء، بس الحكم نقول: اجتهادي!، يا أخوة اسمعوا: نحن نتكلَّم عن خبر الثقة، مَنْ أخبر بشيء جارح للشخص ويقدح في ديانته أو في عدالته أو في عقيدته أو في منهجه، نقول: نأخذ به، ونلتزم بهذا القول لأنه جاء مفسَّراً وبيَّنَ أنَّ هذه الأشياء مخالفة، لكن مسألة الحكم مسألة اجتهادية ما يلزم الناس بها كلهم!، ما أنتم بملزمين بها أن تقولوا: مبتدع، لكن ملزمون باتباعه أنَّ الرجل على باطل، وأنَّ عنده أخطاء، والتحذير منه مطلوب، التحذير لا علاقة له بالبدعة، التحذير من رجل لا يلزم أن يكون مبتدعاً، لأنَّ لو رجل يجاهر بفسقه هل هو مبتدع؟ مو مبتدع، لكن هل لك أن تُحذِّر منه؟ نعم تُحذِّر)).

٨- الجرح لا يقبل إلا أن يكون مفسَّراً ومقنعاً:

قال أبو صفوة في كتابه [الإكليل ٢/٦٠٦]: ((إذا عارض الجرح تعديل من ثقة معتبر، فالقاعدة عند أهل العلم: أنَّ الجرح يقدَّم على التعديل لكن بشرطين:




الشرط الأول: أن يكون الجرح مفسراً.

الشرط الثاني: أن يكون الجرح مؤثراً.

ومعنى أن يكون الجرح مفسراً: أي موضحاً ومبيناً للأمر الذي تعلَّق به الجرح، كأن يذكر أقواله وكتاباته المخالفة للشرع، أو ما قام به من سبب يمنع قبول روايته وشهادته.

ومعنى أن يكون مؤثراً: أي أن يكون مقنعاً، بأن يكون الجرح معتبراً يثبت حقيقة حصول المخالفة؛ فقد يكون الجرح في المسائل التي يسوغ فيها المخالفة، أو مما لا يقدح ولا يجرح فيمن وقع عليه الجرح، أو ....، بهذه الشروط يُقدَّم الجرح على التعديل)).

أقول:

ومما زعمه أصحابُ أبي صفوة والمتعصبون له بالباطل: أنَّ أبا صفوة تراجع عن هذه المخالفات!، ونشروا في ذلك مقالاً منشوراً في شبكة البينة تحت هذا الرابط:

http://bayenahsalaf.com/vb/showthread.php?t=18527

وهذه الدعوى واهية، فمن يرجع إلى الرابط المشار إليه ويقرأ المقال لا يجد فيه تراجعاً عن هذه المخالفات كلها سوى طعنه في حسَّان بن ثابت رضي الله عنه وعليه ملاحظة أيضاً!.

والمقال كلُّه من أوله إلى آخره عبارة عن ذكر عقيدة مجملة لأبي صفوة في مسائل الاعتقاد التي لم يخالف فيها الحلبي ولا المأربي ولا أمثالهما، وقد كتبها الرجل قبل مقتله على يد الخوارج بسنة تقريباً، فالكل متفق على هذه العقيدة ولم يحصل فيها اختلاف!!.

فهل هذا يعد تراجعاً؟

بل هل أبو صفوة خالف في هذه المسائل أصلاً؟!

وهل الانتقادات التي وجهناها لأبي صفوة ورددنا عليه بها وحذَّرنا منه لأجلها كانت في هذه المسائل؟!

لماذا هذا التلبيس في هذه الدعوى الواهية؟!

بل يجد القارئ في آخر هذا التراجع المزعوم قول أبي صفوة في "عدم الإلزام في التبديع"، فقد قال:

((وأما بشأن علي الحلبي فقد كنا في مقدمة المبينين لأخطائه والمحذرين من قواعده وأصوله!، ونحن لا نزال كذلك نحذر ونبين ونعتقد بضلاله وبعده عن السنة، ولا نلزم الناس بتبديعه، لكن نعرفهم بأخطائه ونحذرهم من قراءة كتبه)).

ثم لينظر القارئ من باب التأكيد إلى هذا الكلام الذي يُبيِّن للجميع على ماذا مات عليه أبو صفوة راكان؟!، ومن كان معه في المستشفى؟!:

http://www.kulalsalafiyeen.com/vb/showpost.php?p=296185&postcount=19

وفيه قال عماد طارق العراقي أبو العباس أحد كبار مشرفي الحلبي:

((سلك الشيخ راكان رحمه الله في مسلك الغلو في التجريح، وكان من أوائل العراقيين الذين نالوا حضوة عند الشيخ المدخلي، وخاض مع من خاض في فتنة التجريح والطعن في إخوانه وقدامى أصحابه ورفاق دربه، ومضى في هذا المسلك مع صحوات ضمير ورجوع إلى تأصيلات العلماء؛ فعادت الدائرة عليه وانقلب أصحابه ورفاقه الجدد عليه وبدعوه وأخرجوه من السلفية.

فآب رحمه الله وأناب، وأعلن عن تراجعه عن كثير مما خاض فيه سابقاً، وطلب الصلح مع إخوانه طلبة العلم ورفاق دربه القدامى، لكن قدَّر الله وما شاء فعل، حيث طالته يد الغدر والجبن قبل حصول ذلك، فتخلى عنه كل أصحابه الجدد، بل وبعضهم تشفَّى به عياذاً بالله.

ولم يقف معه ويسانده في محنته التي سبقت وفاته إلا قدامى أصحابه الذين استعداهم وبدعهم وطعن فيهم؛ فتكفلوا بنفقات علاجه وسفره إلى تركيا وإقامته في أحد مستشفياتها الخاصة، بل واصطحبوه بأنفسهم في سيارتهم الخاصة إلى هناك، وأودعوه في المستشفى الخاص برفقة أحد أشقائه؛ فعفوا عنه وعفا عنهم وتغافروا فيما بينهم سائلين المولى سبحانه أن يشملهم بقوله "إخوانا على سرر متقابلين"، أسأل الله سبحانه أن يعفوا عنا وعنه، وأطلب من شيخنا الحلبي وسائر من نالهم بلسانه أن يسامحوه فيما بدر منه تجاههم، فالرجل قد أفضى إلى ما قدَّم، وعسى أن يكون دمه الذي أريق ظلماً كفارة له عمّا بدر منه، وأن

يكون ممن يدخل تحت زمرة المقتولين في سبيل الله، فالرجل -والله حسيبه- ما أظنه قتل إلا لانتسابه لعموم المنهج السلفي ودفاعه عنه، فاللهم اغفر له وارحمه واعف عنا وعنه، وأكرم نزلنا ونزله)).

وقال عماد طارق في مشاركة أخرى:

((أرسل لي اليوم أحد أفاضل إخواننا من طلبة العلم (يقصد به كما هو مشاهد في الفديو وهو عندي محفوظ: أبا الحارث عبد الله التلكيف الطاعن في كتب أئمة الدعوة وينسب داعش إليهم!) -ممن كان الشيخ راكان يبدِّعهم سابقاً ويطعن فيهم- ومع ذلك كان هذا الأخ ممن رافق الشيخ راكان رحمه الله في رحلته العلاجية إلى تركيا رسالة يقول فيها:

"ذكر لي أبو صفوة في المستشفى -في العناية المركزة- أكثر من مرة: ثناءه على المشايخ: علي الحلبي ومشهور حسن، وأنهم من أهل العلم والفضل والسابقة، ومن تلاميذ الألباني، وأنَّ الغلاة من أسباب هجرهم له في الآونة الأخيرة: تبرأه من تبديعهم، وأنه يذكرهم بخير، وذكر أنه متبرئ من غلاة التكفير القاعدة، ومن غلاة التبديع ومنهم: ربيع المدخلي، ورائد الطاهر، وعبدالله مهاوش، وحسن العراقي ومن لف لفهم...".)).

والمشاركة على هذا الرابط:

http://www.kulalsalafiyeen.com/vb/showpost.php?p=296301&postcount=24

وهذا كلام الحلبي فيه بعد موته:

((اللهم اعف عنه واغفر له وأدخله الجنة بغير حساب يا كريم يا وهَّاب، وإننا لَنرجو ربَّنا تعالى أن يكون ممن قال فيه نبيُّنا صلى الله عليه وسلم: "القتل كفّارة")).

على هذا الرابط:

http://www.kulalsalafiyeen.com/vb/showpost.php?p=296315&postcount=25

هذا وقد كتبتُ قديماً في أبي صفوة بياناً سميته "الإيضاح والتفصيل في بيان حال الأخ أبي صفوة وكتابه (الإكليل)"، من باب النصيحة له، ولم أنشره في أي منتدى أو موقع، وإنما أرسلتُه إلى الإخوة: أبي عمر عبد الباسط المشهداني، أبي عبد الحق الكردي، أحمد الزهراني، عبد الله مهاوش، أبي معاذ حسن العراقي، سعد النايف،... وغيرهم، وكذلك إلى بعض طلبة العلم البارزين في الموصل، واستغربتُ أنَّ المقال منشور في منتديات كل السلفيين (مميعة الحلبي) وشبكة العلوم (حدادية الحجوري)، وكلاهما ردوا عليَّ من خلاله!، وانزعجوا منه كما انزعج منه متعصبة راكان!!.

وقد اتصل أحد الإخوة بالأخ عبد الله مهاوش وسأله عن أبي صفوة، وكلام أبي صفوة في رائد آل طاهر حين قال فيه: "خصومي الذين زارهم رائد – يقصد السلفيين– اشتروه بوليمة حلبية!"، فأنكر ذلك الأخ عبد الله مهاوش

بشدة، وذكر أنَّ الشيخ ربيعاً حفظه الله قرأ بيان الأخ رائد في أبي صفوة فاعتمده، وأنَّ رائداً أفضل من ردَّ على الحلبية، وأنَّ الشيخ ربيعاً قال: علامة أهل البدع عندكم الطعن في الأخ رائد، والاتصال مسجَّل بصوته، وهو منشور، ولم أعلم به إلا بعد مدة أرسله لي أهل الموصل.

وهذا تفريغ الاتصال بالأخ عبد الله مهاوش بطوله:

الأخ السائل (أحمد سهيل من أهل الموصل): السلام عليكم

الأخ عبد الله مهاوش: نعم، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الأخ أحمد: الشيخ عبد الله؟

الأخ عبد الله: تفضل

أحمد: كيف حالك؟

الأخ عبد الله: حياك الله

أحمد: أني أحمد معك من الموصل من العراق

الأخ عبد الله: حياك الله أحمد

أحمد: كيف حالك شيخ؟

الأخ عبد الله: والله بخير؛ كيف أخباركم أموركم؟ طيبين إن شاء الله.

أحمد: الحمد لله، الحمد لله

أحمد: شيخ عندنا كم سؤال أحببنا أن نسألك إذا ماكو زحمة.

الأخ عبد الله: تفضل

أحمد: شيخ هذا "البيان" الذي صدر من الشيخ رائد آل طاهر على أخينا أبي صفوة؟

الأخ عبد الله: اي نعم

أحمد: ماذا تقول فيه؟

الأخ عبد الله: والله أخونا رائد معروف، يعني ما أقول فيه إلا خيراً، أخ معروف عند المشايخ، ومعروف عند الشيخ ربيع، ومزكًّى عند الشيخ ربيع، يعرفه جيداً.

أحمد: نعم شيخ.

الأخ عبد الله: أقول لك الشيخ ربيع يعرفه جيداً.

أحمد: شيخ؛ هنا الجماعة يقولون: رجل مجهول!، ما نعرف عنه كل شيء.

الأخ عبد الله: والله إذا هم يجهلونه، هو الرجل غير مجهول، معروف عند المشايخ وعند طلاب العلم، ورجل سلفي على الجادة، ومستقيم إن شاء الله في دينه وفي أخلاقه وفي منهجه، رجل صاحب منهج، وهو شوكة في عيون أهل البدع، وله جهاد طيب ضد أهل البدع، بل ما أُبالِغ لك لو أنَّ بلغ الشيخ ربيعاً أحدٌ تكلَّم في رائد: يطعن في ذلك الرجل الذي تكلَّم في رائد، يعني يجعل من علامات المبتدعة الكلام في رائد؛ هناك عندكم.

أحمد: شيخنا، قالوا فيه: يعني القوم شروه بوليمة حلبية!، فماذا تقول في هذا الكلام؟

الأخ عبد الله: هذا كلام فارغ، هؤلاء الذين يقولون عنه؛ من وقف بوجه الحلبية هو أم هم أكثر؟! ما يُعلم في العراق؛ بل في كثير من الردود العلمية على الحلبي، هو كان أفضل مَنْ رَدَّ على الحلبي، وناقش الحلبي، وناقش عماد طارق؛ نقاش علمي وموضوعي، وبأدب كبير، وبيِّنَ أخطاءهم، فهذا مثل الذي يقول على يعني عدو السحر أنه ساحر.

أحمد: نعم، شيخ هذا "البيان" الذي صدر من أخينا الشيخ رائد آل طاهر، هذه المؤاخذات -التي كتبها أخونا الشيخ رائد آل طاهر على أبي صفوة- حق؟

الأخ عبد الله: هذه، هو جلس مع أخينا أبي صفوة بناء على طلب من بعض المشايخ، يعني جلسته لم تكن غير مقصودة، بعض الأخوة كلَّفوه أن يناصح أبا صفوة في بعض المسائل، أبو صفوة منذ زمن من سنتين ثلاث أربع سنوات تقريباً أخ سلفي طالب علم لكن عنده أشياء، يعني لو كان يتركها في ذلك الوقت خيراً له مع الشباب، وشدته مع بعض الشباب، والكلام في أبي صفوة من قبل الأخوة السلفيين، يعني أبو صفوة يَجرَح السلفي وغير السلفي، ما يُفرِّق!، هذه من المثالب على أخينا أبي صفوة، يتكلم في السلفي وغير السلفي.

المهم كلَّفه بعض الأخوة من المشايخ بأن يروح لأبي صفوة، يكلِّم أبا صفوة في هذا الموضوع، فنقل وجهة نظره، ويعني إلى حدٍّ ما قد تكون هي

مطابقة، فالمقصود يعني أبو صفوة ما ينبغي له هذا الاندفاع الكثير، يعني أبو صفوة أنا أعرفه حقيقة، يعني عنده هذه الصفة فعلاً؛ صفة الجرح للموافق لمنهج السلف والمخالف إذا خالف ما عليه رأيه، يعني إذا رأى شيئاً، يعني كأنما من خالف هذا الشيء خالف المنهج السلفي!، يعني قد يكون هذه من الأوصاف، يعني من الأخطاء التي وقع فيها أبو صفوة، لذلك كثر عنده الكلام في الناس، حتى الموافقين، وينبزهم بأنباز غريبة، يعني مثل نبزه لرائد بأنه شروه بوليمة حلبية!، أنا ما أخفي عليك الشيخ استاء منه، الشيخ ربيع لما سمع أبا صفوة يقول على رائد: أنه اشتروه بوليمة حلبية، والشيخ اطلع على الرسالة التي بعثها أبو صفوة هذه التي بالجوال، فاستاء وتكلَّم في أبي صفوة كلاماً قوياً والله.

أحمد: الشيخ ربيع يعني تكلَّم؟

الأخ عبد الله: اي نعم، لأنه تكلَّم على رائد، تكلَّم وقال: شروه بوليمة حلبية!، لأنه هذا خلاف الواقع والحقيقة، يعني الشيخ ربيع يعلم أنه من أهل العراق ما أحد من طلبة العلم ردَّ على الحلبي وأتباع الحلبي مثل رائد، فيأتي واحد ويقول على رائد شروه بوليمة حلبية!، يعني مثل هذا مثل الذي يقول عن الذي ينقض السحر كما قلتُ لك أنه ساحر، فالشيخ استاء من هذه الكلمة جداً، وتكلَّم كلاماً غليظاً في أبي صفوة، لكن مع هذا نحن والله حريصين على أخينا أبي صفوة، يعني ينزع من قلبه حظ الشيطان.

أحمد: آمين، شيخ قلتَ: بعض الأخوة كلَّفوا الشيخ رائد بمناصحة أبي صفوة، نحن سمعنا أنه الشيخ أحمد بن يحيى الزهراني كلَّفه بالمناصحة، فهل هذا القول صحيح؟

الأخ عبد الله: والله المهم أني أعرف أنه من الذين ناصحه أخونا الشيخ أحمد، وناصحه من بعض طلاب الشيخ، وحتى الشيخ ربيع ناصحه، يعني "البيان" الذي كتبه رائد معتمد عند الشيخ، أقل لك شيئاً: خلاصة الكلام أنَّ البيان الذي كتبه رائد على أبي صفوة الشيخ اعتمده.

أحمد: نعم، جزاك الله خيراً

الأخ عبد الله: حياك الله

أحمد: السلام عليكم

الأخ عبد الله: وعليكم السلام. (انتهى تفريغ الاتصال بين الأخ أحمد سهيل وبين الأخ الشيخ عبد الله مهاوش).

ومع كلِّ هذا يزعم البعض: أنَّ أبا صفوة لم يناصحه أحد فلا يجوز الكلام فيه؟!

فإذا كان الشيخ ربيع حفظه الله بنفسه نصح أبا صفوة ولم يرجع عن مخالفاته!، ونصحه الأخ أحمد الزهراني ولم يرجع!، ونصحه الأخ عبد الله مهاوش ولم يرجع!، ونصحه الأخ أسامة العتيبي ولم يرجع!، ونصحه الأخ أبو

عبد الحق كما ذكرتُ تفصيل الجلسة في "الإيضاح والتفصيل" ولم يرجع!، ونصحته أنا وجهاً لوجه وذكرتُ ما جرى بيني وبينه في بيته وعلى ذلك شاهدان من الإخوة السلفيين فلم يرجع!، وجلستُ معه جلسة حضرها الإخوة: عبدالباسط المشهداني وأبو عبد الحق الكردي وطالب العزاوي وأبو حمزة وأبو مجاهد وجماعة من أصحاب أبي صفوة في مدينة العَلَم في بيت كان قريباً من مدرسة السنة، وناقشتُه بهذا البيان "الإيضاح والتفصيل"، وأيدني في أكثر النقاش وذكر هذه المؤاخذات الأخ أبو عبد الحق الكردي، وكان يعترض عليَّ موفق أبو حمزة وأحمد صالح أبو مجاهد بدعوى أنَّ خصوم أبي صفوة من أهل الموصل فيهم عجلة وجرأة وصفات أخرى لا أذكرها الآن، ووقف معي في النقاش الأخ عبد الباسط، وقال أبو عبد الحق لما احتدم النقاش -كما اعترف بذلك أبو حمزة في بيانه المنشور!؛-: "والله إني أحبُّ الأخ رائداً لأنه جريء في قول الحق" لما رأى من أدلة موثَّقة تدين أبا صفوة بوضوح، وطلب مني أبو عبدالحق أن أخرج معه قليلاً خارج الجلسة ثم قال لي: يا أبا معاذ، أنا أعرف هذه المؤاخذات على أبي صفوة قبل أن أقرأ بيانك هذا، وجلستُ معه ورأيتُ غلظته وجوره، وأنا معك فيه بنسبة أكثر من ٩٠٪، لكن ارفق به الآن وتلطف، فقبلتُ نصيحته، وتركتُ الأمر إليهم، ثم سافرنا جميعاً إلى قرية "مجارين" في الموصل وتفاصيلها معلومة في كتابي "ثورة بركان في كشف تلبيسات أبي صفوة

راكان"[١]، وقد أخذ أبو عبد الحق على أبي صفوة العهد أن يترك هذه الأساليب مع إخوانه السلفيين وطالبه بالتراجع عن أخطائه وتصحيح ما يمكن تصحيحه.

فإذا لم تكن هذه نصائح، فماذا تكون؟!!

ثم بعدها بمدة يسيرة رجع أبو صفوة إلى أسوأ مما كان من قبل!!، وصرَّح في صوتيته المسجَّلة آنفة الذكر أنه إنما قَبِلَ بحكم أبي عبد الحق تنزلاً!، ثم صرَّح بالطعن بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وصرَّح بأصول المميعة ومخالفة العلماء السلفيين في أحكام التبديع، ولهذا كتبتُ ردي عليه المسمى "ثورة البركان"، ولم أذكر في ردي الأول ولا الثاني الحكم عليه بالبدعة، وإنما رددتُ عليه مخالفاته وحذَّرتُ منه، وباب التحذير أوسع من باب التبديع.

فهل مثل هذا يستحق أن يدافع عنه سلفي أو يحسن الظن به بعد هذا؟!

وهل مثله يستحق أن يُطعن بطلبة العلم السلفيين الذين ردوا عليه وحذَّروا منه؟

وهل مثل هذا يستحق أن يحيى ذكره ويشاد به بين الحين والآخر؟!

وهل أصحابه المتعصبون له بالباطل يستحقون أن يتألفهم السلفي بذكر راكان والإشادة به؟

أليس تأليف السلفيين وطلبة العلم الذين ردوا على راكان والذين آذاهم وطعن فيهم أولى من تأليف أولئك؟!

---

(١) متوفر على الرابط التالي:
https://ia903207.us.archive.org/35/items/ThuretAlBurkanFNASRakan/ThuretAlBurkanFNASRakan.pdf

وهب أنَّ أحداً لم يبدِّع أبا صفوة فهل هذا يسوِّغ ذكره والإشادة به؟!

أم يجب التحذير منه أو على الأقل طمس ذكره غَيرةً للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي صوَّره أبو صفوة تصويراً قبيحاً وغَيرةً لصحبه الأخيار رضوان الله عليهم الذين طعن فيهم أبو صفوة طعناً قبيحاً؟!

ألا يخشى من لا زال يحسن الظنَّ براكان ويدافع عنه أو يشيد به ويذكره بخير أن يناله بعض الإثم في ذلك كله؟!

أسأل الله عزَّ وجلَّ أن يرزقنا الإخلاص والسداد والثبات على الحق حتى المهات.

كتبه

أبو معاذ رائد آل طاهر

١٢ ربيع الأول لعام ١٤٣٨ هـ